

العجاب في بيان الأسباب

رغل بن عوف بن امرء القيس بن بهثة بن سليم وكان بنو رغل وأخوتهم بنو ذكوان أنجدوا عامر بن الطفيل على أصحاب رسول الله الذين قتلوا ببئر معونة من أجل قتل طعيمة يوم بدر . قال الزبير ولقتل أصحاب بئر معونة دعا رسول الله أربعين ليلة على رغل وذكوان وعصية حتى نزلت عليه ليس لك من الأمر شيء فأمسك عنهم .

3 - سبب آخر نقل الثعلبي عن عبد الله بن مسعود أراد رسول الله أن يدعو على المنهزمين عنه من أصحابه يوم أحد فنهاه الله عن ذلك وتاب عليهم وأنزل هذه الآية .

4 - سبب آخر ذكر ابن إسحاق وغير واحد إن المسلمين لما رأوا ما صنع المشركون بمن قتل من المسلمين من جدع أنوفهم وغير ذلك حزنوا وقالوا لئن أدالنا الله عليهم لنمثلن بهم مثله لم يمثلها واحد من العرب بأحد فأنزل الله هذه الآية .

وحكاه الثعلبي أيضا عن 301 الشعبي وغيره .

5 - سبب آخر ذكر الثعلبي عن عطاء قال أقام رسول الله بعد أحد أربعين يوما يدعو على أربعة من ملوك كندة حمد ومشرح ونحى والمعمودة وهي أختهم وعلى بطن من هذيل يقال لها لحيان وعلى بطون من سليم هم رغل وذكوان وعصية والقارة فأجاب الله دعاءه وقطعوا فلما انقضت الأربعون نزلت هذه